

ا.د. وليد عبود محمد

تأريخ اليابان الحديث والمعاصر

(1868-1952)

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة : سياسة اليابان الخارجية

(1902 - 1912)

1- بهدف المحافظة على إنتصارها وتجنباً لمحاولات التدخّل الأوربي في شؤونها وتهديد مصالحها، لجأت إلى المسار الدبلوماسي ، إذ عقدت بعض التحالفات، ولاسيما إتفاقها مع بريطانيا في الثلاثين من كانون الثاني 1902 الذي وقعه في لندن وزير الخارجية البريطاني (هنري تشارلز Henry Charles 1900 -1905) والسفير الياباني في لندن) تاداسو هاياشي Tadasu Hayashi (1900 -1906)، وقد نص على مساعدة أطراف التحالف لبعضهما البعض عسكرياً إذا ما إشتراك أي منهما في حرب مع دول أخرى.

2- ويُعد بمواده الست إنجازاً دبلوماسياً أنهى سياسة (العزلة الجليّة) splendid Isolation) لبريطانيا ، في الوقت الذي إعترف بمصالح اليابان في كوريا ومهد لها سبيل التوسع في الشرق الأقصى.

3- وفي السياق نفسه ضمنت اليابان إعترافاً من الأخيرة بمصالحها في الشرق الأقصى وسعيها إلى ترسيخ أقدامها فيه ، وعلى نحو خاص في كوريا والإستيلاء بالتنسيق مع بريطانيا على مُستعمرات ألمانيا في آسيا والمحيط الهادىء والصين وخليج (كياوچو - Kiaochow شمال شرق الصين) وعدد من الجُزر (كلورلين Caroline ، ماريانا Mariana ، مارشال Marshall ، پالاو Palau) الواقعة جنوب اليابان.

4- وجاء إنتصار اليابان في الحرب ضد روسيا (8 شباط 1904 - 5 أيلول 1905) بسبب تصادم مصالحهما في شمال الصين وكوريا ، ليجعل منها قوة كبرى ويُعزز سياستها الخارجية الرامية إلى ضمان أمنها ومصالحها الإقتصادية ، ويُمدد لظروحاتها قوة عسكرية كبرى في العالم.

5- وسيراً على نهجها الذي طالما أكد إعتداد الدبلوماسية في السياسة الخارجية تسويغاً وضمناً لماحقته من مُكتسبات ، سعت اليابان مرة أخرى إلى تنقية علاقاتها مع دول أوربا ، فجددت تحالفها مع بريطانيا في عامي 1905 و 1911 ، وقد أثر على نحو كبير في التطورات السياسية والعسكرية في الشرق الأقصى حتى نهاية مفعوله في السابع عشر من آب 1923.

6- ووقعت (إتفاقية الجنتلمان Gentlemen's Agreement) مع الولايات المتحدة الأمريكية في الخامس عشر من شباط 1907 لتنظيم الهجرة بين الطرفين بما يُسهم في دعم علاقاتهما ، وأخرى في الثلاثين من تشرين الأول 1908 للحفاظ على الأوضاع في الشرق الأقصى والإحترام المُتبادل والحفاظ على علاقات جيدة بين الطرفين.

7- فضلاً عن تأكيدهما الحفاظ على الأوضاع الراهنة في المحيط الهاديء والدفاع عن (سياسة الباب المفتوح - Open door policy)أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية عام 1899 بهدف تأمين إمتيازات متساوية بين الدول التي تتعامل تجارياً مع الصين)، وسلامة وحدة وإستقلال الصين إقليمياً وإدارياً ، وتطوير تجارتها في شرق آسيا وإحترام ممتلكاتهما الإقليمية. لذلك لم تواجه اليابان صعوبات مانعة في ضمها كورياً في التاسع والعشرين من آب 1910.

8- رسخت تلك الخطوات مقومات قدراتها وطموحاتها العسكرية ، ووقرت لها أسواقاً خارجية واسعة لتصريف منتجاتها الصناعية ، وفتح المجال أمام النمو السريع لرساميلها ومن ثم تطورها الإقتصادي.

9- وبوفاة الإمبراطور موتسوهيتو في الثلاثين من تموز 1912 ، أنتهى عهد ميحي بعد أن قاد إلى نمو إقتصادي وتطورات إجتماعية وثقافية ، فضلاً عن تحولات سياسية مهمة في اليابان ، أشرت بوادر ظهور أحزاب ذات توجهات إصلاحية وأخرى محافظة في عهد الأبن (يوشيهيتو 30 Yoshihito تموز 1912- 25 كانون الأول 1926) الذي عُرف عهده بـ (تايشو - Taisho البر العظيم أو العدالة الكبيرة).

10- وتُعد من أبرز تلك الأحزاب (الليبرالي - جيوتو) (Jiyūtō الذي أسسه في الثامن عشر من تشرين الأول 1881 ، زعيم حركة الحرية وحقوق الشعب) (تايسوكي إيتاجاكي Taisuke Itagaki) (1837-1919، والحزب (الدستوري التقدمي - كايشينتو) (Kaishintō الذي أسسه عام 1882 (شينغينوبو أوكوما . (Shigenobu Ōkuma 1838- 1922

11- وحزب (الحكم الإمبراطوري - ريكين تيسيتو (Rikken Teiseitō الذي أسسه في السادس عشر من آذار 1882 ، الناقد والمؤلف (فوكوشي جينشيري Fukuchi Gen'ichirō 1841- 1906) ، فضلاً عن عدد من البيروقراطيين والصحفيين المحافظين.